

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(318)ـ 7ـ ان يكون حرا الذي يدعو الناس إلى الحرية بعبادة الله تعالى. كما ارشد الله تعالى: ?قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ? 8ـ ان يكون متقيا مكرما وان يكون مبعدا عن الطمع الهالك. كما ارشد الله تعالى: ...? إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاتُكُمْ...?(سورة الحجرات: 13). قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سألته أو أحدا حرص عليه. واجبات الإمام: ان يطيع الله ورسوله ولا يخالف أمر الدين قط ويؤدي الامانات ويقيم عدل كما وغيرها كما نرى قوله تعالى: ?الَّذِينَ إِذَا مَكَرُوا خَسِرُوا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَاتَّبَعُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ?(سورة الحج: 41). ?إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهِ أَهْلُهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا?(سورة النساء: 58). أمر الله لداود عليه السلام: أنا جعلناك خليفة في الأرض فأحكم بين الناس بالحق(ص26) وقال الله تعالى: ?لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ...?(سورة الحديد: 25). وقام أبو بكر الصديق بعد قبول أمر الخلافة خطيباً، أن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقصوني، قال: أطيعوني ما أطيعت الله ورسوله فإذا عليه عصيت فلا طاعة لي عليكم(البخاري عن عائشة). وقال علي عليه السلام: أنكم مسئولون حتى عن البقاء والبهاء وأمر علي عليه السلام الأمر ان عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعى بما فوقك